

زاد المسير في علم التفسير

عن هذا غافلين ومعنى الآية وإذا أخذ ربكم من ظهور بني آدم فقلوه من ظهورهم بدل من بني آدم وقيل إنما قال من ظهورهم ولم يقل من ظهر آدم لأنه أخرج بعضهم من ظهور بعض فاستغنى عن ذكر ظهر آدم لأنه قد علم أنهم بنوه وقد أخرجوا من ظهره وقوله تعالى ذرياتهم قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ذريتهم على التوحيد وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ذرياتهم على الجمع قال أبو علي الذرية تكون جمعا وتكون واحدا .
وفي قوله وأشهدهم على أنفسهم ثلاثة أقوال .
أحدها أشهدهم على أنفسهم باقرارهم قاله مقاتل .
والثاني دلهم بخلقه على توحيده قاله الزجاج .
والثالث أنه أشهد بعضهم على بعض باقرارهم بذلك قاله ابن جرير .
قوله تعالى ألت بربكم والمعنى وقال لهم ألت بربكم وهذا سؤال تقرير قالوا بلى شهدنا أنك ربنا قال السدي قوله شهدنا خبر